الا استذكره وكان ابن رجا يا قصبيان الكتاب فيجمع الغلمان فيحدثهم
لئلا ينسى وقال النخعي من سره ان يحفظ العلم فليحدث حتى يسمعه ولو
من لا يشتهيه فاذا فعل ذلك كان كالكتاب في صدره ولا ينافي ذلك
الحديث الاتي ان اضاعة العلم ان يحدث به غير اهله لان محله اذا
كان فيه مصلحة كالتذكر هنا والنسيان ذهول ينتهي الى زوال المدرك
من القوة المدركة والحافظة يحتاج في حصوله الى سبب جديد والسهو
ذهول عن المدرك لا ينتهي الى زواله منهما بل يتنبه له بادنى تنبيه والافة
استعارة ما قد ابتلي القلب فانمحى عنه بنسيان او غفلة **وافة الحلم** بكسر
المهملة وسكون اللام **السفه** بالتحريك اى وعاهة الاناة والتثبت وعدم
العجلة الخفة والطيش والحلم حركة ورزانة في البدن توجب الصبر
على الاذى يورثها وفور العقل والسفه خفة في البدن او في المعاني
بمقتضيها نقصان العقل وقال الحرالي هو خفة الراي في مقابلة ما يراد
من المتانة والرزانة وقال الراغب التسارع الى القول القبيح **وافة
الحسب** بفتح المهملتين **الفخر** بفتح وسكون وتحرك اي وعاهة الشرف بالاباء
ادعا العظم والتمدح بالخصال قيل لبعض الحكما ما الذي لا يحسن وان
كان حقا قال مدح الرجل نفسه وان كان محقا قال الزمخشري الحسب ما يعد
من ماثره ومآثر ابائه ومنه قولهم من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب
ابيه والفخر كما في المصباح المباهاة بالمكارم والمناقب وقال الراغب المباهاة
بالاشيا الخارجة عن الانسان وذلك نهاية الحمق فمن نظر بعين عقله
وانحسر عنه قناع جهله عرف ان اعراض الدنيا عارية مستردة لا يامن
كل ساعة ان تسترجع قال بعض الحكما للمفتخر ان افتخرت بفرسك فالحسن
له دونك او بثيابك ومتاعك فالجمال لها دونك او بابايك فالفخر فيهم
لا فيك ولو تكلمت هذه الاشيا لقالت هذه محاسننا فاين محاسنك
وافة الجود بضم الجيم **السرف** بالتحريك اى وعاهة السخا التبذير والانفاق
في غير طاعة وتجاوز المقاصد الشرعية والجود اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهو
اعم من الصدقة والسرف صرف الشي فيما ينبغي زايدا على ما ينبغي والتبذير
صرف الشي فيما لا ينبغي ذكره جمع وقال الماوردي الاسراف تجاوز في الكمية
وهو جهل بمقادير الحقوق والتبذير تجاوز في موضع الحق فهو جهل بمواقعها
وكلاهما مذموم والثاني ادخل في الذم ان المسرف مخطى بالزيادة والمبذر
مخطى بالكل ومن جهل مواقع الحقوق ومقاديرها بماله واخطاها فهو
كمن جهلها بفعاله وقال التبذير التفريق اصله القا البذر وطرحه فاستعير

لمضيع ماله فتبذير البذر تضييع في الظاهر لمن لم يعرف ما له لما يلقيه
ثم القصد بهذه الجمل الحث على تجنب هذه الاخلاق والتنفير عنها
والتحذير منها وانه ما من خلق كريم الا وله افة تنشا من طبع لييم
فنبه على ان الانسان يكون بالمرصاد لدفع ما يرد عليه من هذه الافات
تتمة قد ذكر الحكما افات من هذا الجنس فقالوا افة العمل الملل
وافة العلم روية النفس وافة العقل الحذر وافة العارف الظهور من
غير وارد من جهة الحق وافة المحبة الشهوة وافة التواضع الذلة وافة
الصبر الشكوى وافة التسليم التفريط في جنب الله وافة الغنى الطمع
وافة العز البطر وافة البطالة فقد الدنيا والاخرة وافة الكشف التكلم
به وافة الصحبة المنازعة وافة الجهل الجدل وافة الطالب التسلل دون
الاقدام على المكاره وافة الفتح الالتفات الى العمل وافة الفقيه الكشف
وافة السالك الوهم وافة الدنيا الطلب وافة الدنيا الطلب وافة الاخرة
الاعراض وطلب الاعراض وافة الكرامات الميل اليها وافة العدل الانتقام
وافة التعبد الوسوسة وافة الاطلاق الخروج عن المراسم وافة الوجود
روية الكمال وذوا افات اخر وفي هذا كفاية **هب** وكذا ابن لال
في المكارم وزاد وافة الدين الهوى **وضعفه** قال السخاوي وفيه مع
ضعفه انقطاع **عن** باب مدينة العلم وباب سفينة الفهم سيد الحنفا
زين الخلفا ذي القلب العقول واللسان السوول بشهادة الرسول امير
المومنين **علي** بن ابي طالب القايل فيه المصطفى من كنت مولاه فعلي مولاه
والقايل هو لو شيت لاوقرت لكم من تفسير الفاتحة سبعين وقرا والقايل
انا عبد الله واخو رسوله والصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب قتل
بالكوفة شهيدا وعمره كالنبي وصاحبيه ثم انه اقتصار المولف على عزوه وتضعيفه
للبيهقي يوذن بانه غير موضوع وقد رواه الطبراني بتقديم وتاخير
عازيا للعلي ايضا وتعقبه الهيتمي بان فيه ابا رجا الحبطي وهو كذاب وبما
تقرر عرف خطا من زعم كبعض شراح الشهاب انه حسن ۰
افة اهل الدين او المراد الدين نفسه لان شوم كل منهم يعود على الشريعة بالوهن
ثلاثة من الرجال احدهم **فقيه** اى عالم **فاجر** اى مايل عن الحق هاتك ستر
الديانة والفجور الانبعاث في المعاصي وفي المغرب الفجر الشق ومنه الفجور
والفسوق والعصيان لان الفاجر متفتح له طريق المعصية ويتسع فيها وفي
غيره اصل الفجر الشق ومنه وفجرنا خلالهما نهرا والفجور شق ستر الديانة
والثاني امام اي سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره والمراد هنا حاكم **جاير**

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)